إعمال المصدر

تعريفه

المصدر: اسم يدلّ على حدث مجرّد عن الزمان متضمّن أحرف فعله.

العمل و شرائطه

المصدر يعمل عمل فعله بشرط أن يكون:

أ) مفرداً. ب) مكبّراً. ج) مقدّماً على معموله. د) غير مفصول عنه بأجنبي.

ه) غير مفعول مطلق تأكيديّ إلّا إذا كان نائباً عن فعله. و) غير مختوم بتاء الوحدة،

كقوله تعالى: فَإِذا قَضَيْتُمْ مَناسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آباءَكُمْ

أشكال المصدر العامل

و هي ثلاثة:

أ) المضاف، و الأكثر إضافة المصدر إلى فاعله ثمّ ذكر منصوبه إن كان متعدّياً كما ترى في الآية السابقة. و كثيراً ما يكتفي بذكر أحدهما، كقوله تعالى: وَ ما كانَ اسْتِغْفارُ إِبْراهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ، أي: استغفار إبراهيم ربَّه، و لا يَسْأَمُ الْإِنْسانُ مِنْ دُعاءِ الْخَيْرِ،أي: دعائه الخير.

ب) المنوّن، كقوله تعالى: أَوْ إِطْعامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ* يَتِيماً ذا مَقْرَبَةٍ.

ج) المقرون ب «أل» و عمله حينئذٍ ضعيف، (زيد شديد الضرب أعداءه)

تنبيه

الأسماء العاملة ضعيفة في العمل و لذا قد تدخل على معمولها اللام الّتي تُسمّى ب «لام التّقوية»، ليعمل العامل في محلّ مجرورها، كقول الإمام السجاد عليه السّلام: «وَ اجْعَلْ طَاعَتِي لِوَالِدَيَّ وَ بِرّي بِهِمَا أَقَرَّ لِعَيْنِي مِنْ رَقْدَةِ الْوَسْنَانِ».

المصدر الصريح و المؤوّل و الفرق بينهما

المصدر إمّا صريح أو مؤوّل.

فالمصدر الصريح هو اسم يدلّ على معناه المصدرى بلا تأويل، ك «علم» و «إعلام» و المصدر المؤوّل هو ما يتركب من الأداة المصدرية مع الفعل، أو الجملة الاسمية، كقوله تعالى: وَ ما مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ.